Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الخط اللاتيني

إذا كان الأساتذة والطلبة في كلية الآداب في الجامعة ، أو في دار العلوم ، أو كلية اللغة العربية ، راضين عن اللغة العربية . فرضاؤهم يمكن أن يعلل ويفسر من الناحية الأقتصادية الأجتماعية ، ولكنه لايفسر من الناحية الثقافية . لأن هذه اللغة لاتُرضي رجلاً مثقفاً في العصر الحاضر . إذ هي لاتخدم الأمة ولاترقيها ، لأنها تعجز عن نقل نحو مئة علم من العلوم التي تصوغ المستقبل وتكيفه

وهذا السخط الذي يتولانا ، كلما فكرنا في حالنا الثقافية ، وتعطيل هذه اللغة لنا عن الرقي الثقافي ، تزيد حدته كلما فكرنا ، وأدى بنا التفكير ، إلى اليقين بأن إصلاحها مستطاع

والقلق عام ، ولكن الجبن عن الأبتكار أعم . ولذلك قلما نجد الشجاعة للدعوة إلى الأصلاح الجريء ، إلا في رجال نابهين لايبالون الجهلة والحمقى ، مثل قاسم أمين أو أحمد أمين ، حين يدعو كلاهما إلى إلغاء الأعراب ، أو مثل عبد العزيز فهمي حين يدعو إلى الخط اللاتيني

والواقع أن أقتراح الخط اللاتيني هو وثبة إلى المستقبل . لو أننا عملنا به ، لأستطعنا أن ننقل مصر إلى مقام تركيا ، التي أغلق عليها هذا الخط أبواب ماضيها ، وفتح لها أبواب مستقبلها